امتحانات الثانوية والأساسية..

الكل يسابق الزمن

«.. في أكبر تظاهرة علمية حيث يجند لها 106 آلاف كادر بين مراقب ومشرف يتوزعون على مساحة الوطن اليمني الكبير في 4846 مركزا امتحانيا بمختلف مديريات وقرى وجزر اليمن .

هذه التظاهرة العلمية تتم وفق إجراءات وضوابط جديدة اتخذتها قيادة وزارة التربية والتعليم هذا العام لأول مرة للحد من الغش في الامتحانات العامة.. وتظل الامتحانات هاجساً وقلقاً يبحث عن حلول موضوعية تخفف من حدة هذا "الهم" الذي يؤرق كل أسرة يمنية لديها (ابن) أو (بنت) في الثانوية العامة.

لذلك التقينا بالإخوة في إدارة الامتحانات بوزارة التربية والتعليم وطرحنا عليهم بعض التساؤلات في التحقيق التالي:

تحقيق / عبدالواحد البحري

بداية ننقل بعض المشاهدات ونحن منتظرين على بوابة قطاع المناهج والتوجيه برغم أن اللجنة العليا للامتحانات انتهت من عملية توزيع اللجان على المراكز الامتحانية إلا أننا وجدنا عدداً من طلاب الثانوية العامة وهم من مديرية شرعب (المخلاف) على باب الكنترول المركزي بصنعاء حضروا من شرعب بمحافظة تعز للبحث عن أرقام جلوسهم رغم وصول أرقام الجلوس الخاصة بطلاب مدارسهم ويؤكدون أن مديري المدارس ومدير مكتب التربية بتعز لم يعطوا سبباً أو تفسيرا لمشكلتهم وإنما طلبوا منهم التوجه إلى صنعاء ولكن في الوقت الضائع لأن وزارة التربية والتعليم حددت مواعيد لاستلام ملفات الطلاب المتقدمين للامتحانات ومن يتحمل المسؤولية هي مكاتب التربية وإدارات المدارس التي لم تتجاوب مع قرارات وتعليمات اللجنة العليا للامتحانات بحسب الأخوة في إدارة الامتحانات.

هؤلاء الطلاب المنتظرون من ساعات الفجر الأولى ليوم الثلاثاء 18 يونيو على بوابة الكنترول، يقول الطالب / عمر عبدالسلام المخلافي - مدرسة بدر بني عون مخلاف شرعب بمحافظة تعز، يرافقه زميله عبدالوهاب حمود عبدالله بنفس المدرسة أن أرقام الجلوس لم تصلهما حتى اليوم ولم يتبق على الامتحانات إلا ثلاثة أيام فقط حيث اضطروا إلى المجيئ إلى صنعاء حسب توجيهات مدير مكتب التربية بتعز الذي أكد لهم أن الخلل من الكنترول المركزي وحضروا ولم يجدوا من يستمع لشكواهم مثلهم مثل عشرات الطلاب الذين وجدناهم على باب الكنترول بصنعاء وحاولنا طرح شكاوى الطلاب على وكيل الوزارة المعني - ولكن ممنوع الدخول - الأمر الذي جعلنا نتوجه إلى مقر وزارة التربية والتعليم وطرحنا مشكلة الطلاب الذين التقيناهم وأيضا معرفة الكثير عن التحضير لامتحانات هذا العام ممن استطعنا الالتقاء بهم من أعضاء اللجنة العليا للامتحانات.

يقول الأخ / علي الحيمي - وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع المناهج والتوجيه أن الوزارة استكملت كافة الترتيبات النهائية بما فيها الفنية واللوجستية لتنفيذ امتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية هذا العام في جميع المراكز الامتحانية في عموم محافظات الجمهورية.

وأوضح أن الطلاب والطالبات المتأخرين الذين لم يتسلموا أرقام الجلوس تتحمل إدارات المدارس المسؤولية وقد يحرمون من خوض الامتحانات وعددهم قليل جدا مقارنة بالأعوام الماضية فقد مددت وزارة التربية عملية استكمال الملفات الناقصة من يوم 10 إلى يوم 16 من الشهر الجاري وكان هذا التمديد حرصا من وزارة التربية والتعليم كي لايحرم أي طالب من الامتحان .

وقال الحيمي إن وزارة التربية عملت جاهدة هذا العام علي رفع أجور جميع اللجان العاملة في الامتحانات بنسبة 100 ٪بما فيهم الملاحظون والمراقبون وكذا اللجان الأمنية، وأن قرار مجلس الوزراء الخاص بتشكيل لجنة من المالية والتربية لإعداد لائحة مالية جديدة تعتبر خطوة إيجابية وستعمل وزارة التربية والتعليم علي أن تكون لائحة تلبي وترضي جميع العاملين في اللجان الامتحانية ابتداء من العام القادم وطمأن وكيل وزارة التربية والتعليم الطلاب والطالبات بأن أسئلة امتحانات هذا العام ستكون واقعية ومنطقية مناسبة لمستويات الطلاب بشكل كبير بعيدة عن الأساليب التعجيزية.

وأضاف أنه لا يوجد ما يثير التخوف من كون النماذج الأربعة للأسئلة في دفتر الإجابة كون ذلك سيريح الطالب ويعطيه ثقة أكثر في التعبير عما تعلمه بعيدا عن أي مؤثرات داخلية أو خارجية، وقال: وحرصنا كذلك على أن تكون الأسئلة في جميع المواد مكونة من ست أسئلة يختار الطالب منها أربعة للإجابة عليها مؤكدا أن عملية التصحيح هذا العام ستكون واقعية ومنطقية 100 ٪.

التربية تنتهي من كافة الاستعدادات بآليات وإجراءات جديدة

نقص صور

فيما يقول الأخ / مرشد علي الجماعي - نائب مدير عام الامتحانات وعضو اللجنة العليا للامتحانات: هناك 4846 مركزا امتحانيا منها 300 مركز للقسم الأدبي و1400 مركز للقسم العلمي و3146 مركزا للمرحلة الأساسية هذه جميعها مهيأة لاستقبال الطلاب لتأدية الامتحانات.. وأوضح أن كل الحالات التي كان عليها نواقص صور شخصية وبعض الوثائق الامتحانية وعددهم في المرحلة الأولى من مراحل فحص ملفات المتقدمين خمسة آلاف طالب وطالبة والآن وصل عدد الطلاب الذين قد يحرمون من الامتحانات وملفاتهم غير مكتملة ومطروحة على طاولة اللجنة العليا للامتحانات حيث بلغ عدد من تخلو ملفاتهم من الصور الشخصية فقط 1631 طالباً وطالبة.

وبخصوص معالجة هذه الحالات التي قد تحرم من دخول الامتحانات هذا العام حسب اللجنة العليا للامتحانات يؤكد نائب مدير عام الامتحانات أن عدد الملفات الناقصة للطلاب المتقدمين بحدود 4000 ملف تقريبا وسيتم وضع هذه الحالات على اللجنة العليا للنظر في وضع هؤلاء الطلاب من بينهم من تنقصهم الصور الشخصية بحيث تتخذ فيهم قرارات.

> **طلاب أتوا إلى صنعاء من المحافظات بحثاً عن أرقام جلوسهم واللجنة العليا تُحمل المسؤولية مكاتب التربية والمدارس**

لامجال للتزوير

وأكد الجماعي / أن هذا العام يمثل الأفضل عن الأعوام السابقة لأن إدارة الامتحانات بدأت العمل في وقت مبكر وتقلصت حالات النقص في ملفات المتقدمين إلى أدنى مستوى.

وأشار الجماعي إلى أن رقم الجلوس هذا العام الكتروني وأدخلت الصور في رقم الجلوس أيضا بواسطة الكمبيوتر وهذا بالتأكيد سوف يحد من عملية التزوير وتعديل الصور في أرقام الجلوس لأن البيانات جميعها آليا ويتم تغليف رقم الجلوس من لدينا أيضا وبالتالي تصعب عملية التزوير أو التلاعب، كما أن هناك أربعة نماذج امتحانية في كل لجنة لطلاب الثالث الثانوي وثلاثة نماذج للتاسع أساسي هذه الإجراءات كلها ستحد من محاولات الغش إلى حد كبير.

الأخ / عبدالسلام الغابري - رئيس لجنة النظام والمراقبة للشهادة الثانوية يقول: انتهينا من إصدار أرقام الجلوس للطلاب والطالبات وأن وجد بعض الطلاب الذين لم يستكملوا فعددهم محدود لأن عدد المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة 219 ألفا و111 طالباً وطالبة ولدينا 1343 حالة لم تستكمل 2400 حالة لم يحضروا الصور الشخصية وهؤلاء لايمكن لهم دخول الامتحانات لأن أرقام الجلوس تتم آليا من الحاسبات وهذه تعد خطوة متقدمة في ضبط أرقام الجلوس.

موضحا أن العملية الامتحانية لهذا العام تعد الأكثر زخما حيث تدار من قبل 106 آلاف مراقب ومشرف على مستوى الوطن وحتى اللحظة كل الأمور تسير وفق ما هو خطط لها.

لجان التصحيح

وحول عملية تصحيح دفاتر الإجابات قال رئيس لجنة النظام والمراقبة الثانوية العامة: استكملت كافة الإجراءات في مختلف المراكز الامتحانية وتعتبر المراكز جاهزة لاستقبال الطلاب المتقدمين للامتحانات وتم كذلك توزيع المراكز واللجان الامتحانية ..وحاليا نقوم بتجهيز قاعات خاصة للجان تصحيح الامتحانات بحيث تباشر عملها بداية الأسبوع الثاني من الامتحانات وتقوم بتقدير الدرجات.

وأشار إلى أن هذا العام يمثل نموذجا بالنسبة لنقص وثائق الطلاب المتقدمين فقد كان عدد حالات النقص العام الماضي أكثر من 11 ألف طالب وهذا العام 2400 طالب فقط لا توجد لهم صور شخصية مع أرقام الجلوس وهذه مسؤولية مدراء المدارس في الدرجة الأولى ومكتب التربية بالمحافظة وهناك محافظات نموذجية مثل حضرموت والمهرة وهناك العكس محافظات لم تستكمل ملفات طلابها حتى اليوم وهي محافظات صنعاء وتعز والحديدة هذه المحافظات هي الأكثر تأخيرا في إيصال وثائق الطلاب المتقدمين لخوض الامتحانات العامة .

ويؤكد أن الامتحانات هذه السنة تعد جديدة بكل ما تعنيه الكلمة فهناك طريقة النماذج المختلفة في كل قاعة وهناك أيضا الأسئلة مرفقة بدفتر الإجابة هذه طبعا جديدة وهذه محاولة لتقليص ظاهرة الغش ونتوقع أن تنجح هذه الآلية ونتمنى نجاح هذه التجارب الرائعة التي أدخلت إلى العملية الامتحانية هذا العام .

> **4 آلاف ملف ناقصة الوثائق.. والمهرة وحضرموت نموذج في التعاون والانضباط**

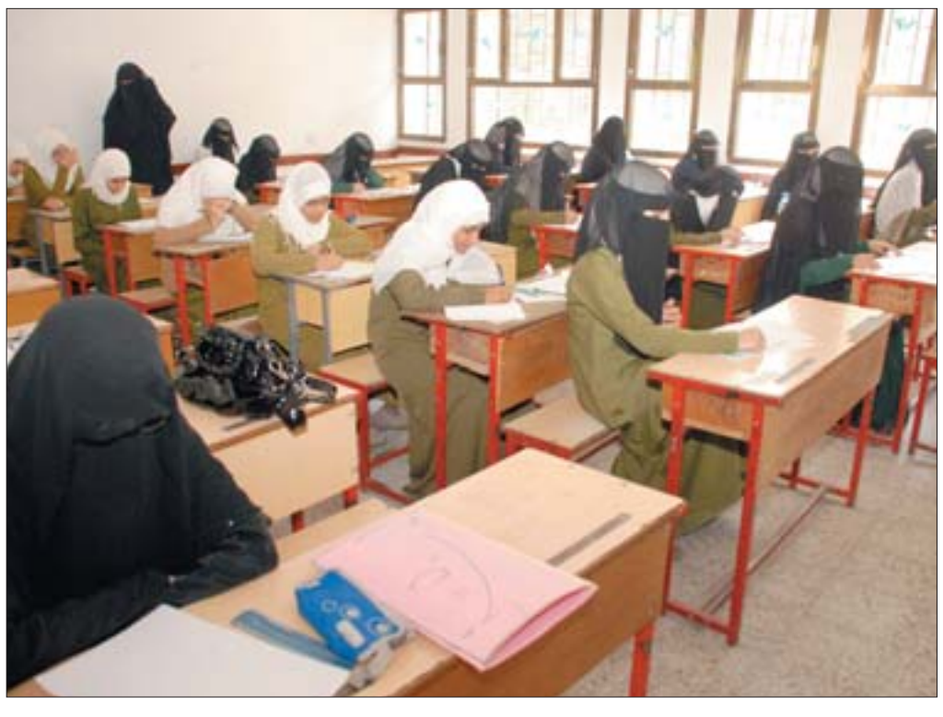

عبد السلام الغابري

مرشد الجماعي

اسماعيل زيدان

خطة توعية

بدوره يقول إسماعيل زيدان - مدير الإعلام التربوي ورئيس اللجنة الإعلامية للامتحانات: دور الإعلام المرافق لسير أي عملية كبيرة بحجم عملية الامتحانات التي تجري في عموم مديريات وقرى الجمهورية فهي أكبر تظاهرة علمية تقام على مستوى الوطن وتشارك فيها كل الأسر اليمنية.

وأضاف زيدان: تم إعداد خطة إعلامية متميزة تتواكب مع أكبر حدث تشهده اليمن تختلف عن خطط الأعوام الماضية الخطة موزعة بين الإعلام المرئي والمقروء والمسموع والالكتروني هذه الخطة تهدف إلى توعية المجتمع بالمظاهر السلبية التي دائما ما ترافق عملية الامتحانات ومن هذه الظواهر التي أصبحت تنتشر وبشكل متفش في المجتمع هي محاولات الغش حيث تعد من الظواهر السلبية التي تؤثر على عملية الامتحانات للطلاب والطالبات.

ثلاث رسائل

وواصل زيدان حديثه بالقول: نريد توصيل رسالة إعلامية متميزة ومتنوعة على مختلف الوسائل ونخص فيها أولياء الأمور من خلال توفير أجواء ملائمة ومناسبة لأبنائهم الطلاب والطالبات والرسالة الثانية هي للطلاب في الاعتماد على النفس والذات لأن ذلك هو التحصيل الحقيقي الذي يوصلهم إلى المستقبل المنشود والرسالة الثالثة هي للمجتمع المحلي والسلطة المحلية للتعاون في إنجاح العملية الامتحانية لأنها لن تنجح إلى بتعاون وتكاتف الجميع.